الأســـــرة ودورها في بناء التربية الأخلاقية للأبنـــــاء

د. إبراهيم ســـــــالم القيب * ـ
قســـم علم الاجتماع، كلية التربية يفـــــــرن ، جامعة الزنتان ، ليبيا
.ebrageeb79@gmail.com
تاريخ الارسال 2025/6/8م تاريخ القبول 2025/10/3م

The family and its role in building moral education for children

Dr. Ibrahim Salem Al-Qayb, Department of Sociology, Faculty of Education, Yafran, University of Zintan
ebrageeb79@gmail.com

Abstract :

The topic of the family and its role in moral education is one of the fundamental issues in sociology and education, given the central role that the family plays in shaping an individual's personality and laying the foundations for proper social behavior. The family is not merely a biological bond, but rather an integrated educational and social institution that plays a key role in instilling moral values and building conscience in children, which in turn contributes to the stability and cohesion of society. The research addressed the issue that the family is the primary institution responsible for raising children to respect prevailing values, but this process is influenced by several internal factors (the child's personality, family relationships) and external factors (school, media, society .(

The research adopted an analytical and descriptive approach based on theoretical studies and previous relevant research. The theoretical framework presented the concepts of the family and its social and educational functions, emphasizing its central role in moral education compared to other institutions. It also highlighted the role of Islam in consolidating the status of the family and laying the foundations for its cohesion. The research addressed the mechanisms that contribute to the moral education of children, such as reward and punishment, observation, imitation, and identification with role models.

The results of the research showed that the family is the only institution

الملخـــــــص:

يُعدّ موضوع الأســـرة ودورها في التربية الأخلاقية من القضايا الجوهرية في

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

علم الاجتماع والتربية، لما للأسرة من مكانة محورية في تكوين شخصية الفرد وإرساء أسس السلوك الاجتماعي السوي. فالأسرة ليست مجرد رابطة بيولوجية، بل هي مؤسسة تربوية واجتماعية متكاملة، تقوم بدور رئيسي في غرس القيم الأخلاقية وبناء الضمير لدى الأبناء، الأمر الذي ينعكس على استقرار المجتمع وتماسكه. تناول البحث مشكلة مفادها أنّ الأسرة هي المؤسسة الأولى المسؤولة عن تنشئة الأبناء على احترام القيم السائدة، إلا أنّ هذه العملية تتأثر بعدة عوامل داخلية (شخصية الطفل، علاقاته الأسرية) وخارجية (المدرسة، الإعلام، المجتمع) ، وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على الدراسات النظرية والبحوث السابقة ذات الصلة. وقد عرض الإطار النظري مفاهيم الأسرة ووظائفها الاجتماعية والتربوية، وأكد على مركزيتها في التنشئة الأخلاقية مقارنة بباقي المؤسسات. كما أظهر دور الإسلام في ترسيخ مكانة الأسرة، ووضع الأسس التي تضمن تماسكها. وتناول البحث الآليات التي تساهم في تربية الأبناء أخلاقياً مثل: الثواب والعقاب، الملاحظة، التقليد، والتوحد مع القدوة ، وأظهرت نتائج البحث أن: الأسرة هي المؤسسة الوحيدة القادرة على التنشئة المباشرة في المراحل المبكرة للطفولة.

المقدمة:

تُعَدّ الأسرة النواة الأولى والأساسية التي يقوم عليها بناء المجتمع، فهي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تحتضن الطفل منذ ولادته، وتشكِّل البيئة الأولى التي يتعلم فيها أنماط السلوك والمعايير والقيم التي تلازمه طيلة حياته. ومن ثمّ، فإن الأسرة ليست مجرد رابطة بيولوجية تجمع بين الوالدين والأبناء، بل هي منظومة متكاملة تُسهم في إعداد الفرد روحياً، ونفسياً، واجتماعياً، وفكرياً. وقد أجمع علماء الاجتماع والتربية على أن الأسرة تمثل المحضن الأول لغرس القيم الأخلاقية، وأنها صاحبة الدور الأكثر تأثيراً في تشكيل شخصية الطفل وإرساء دعائم سلوكه.

إن الأخلاق هي حجر الزاوية في حياة الأفراد والمجتمعات، فهي التي تضبط سلوك الإنسان، وتحدد علاقته بذاته وبالآخرين، كما تُعَدّ المعيار الأبرز للحكم على تقدم المجتمعات أو تراجعها. فالمجتمع الذي تسوده قيم الأمانة، والصدق، والاحترام المتبادل، والتعاون، هو مجتمع يسير بخطى ثابتة نحو الاستقرار والتنمية. وعلى العكس من ذلك، فإن غياب القيم الأخلاقية يفضي إلى تفكك الروابط الاجتماعية

وانتشار السلوكيات المنحرفة، الأمر الذي يهدد كيان الأمة واستقرارها. ومن هنا تبرز خطورة الدور الذي تنهض به الأسرة في التربية الأخلاقية للأبناء، باعتبارها خط الدفاع الأول عن المجتمع في مواجهة مظاهر الانحراف.

وتعد الأسرة ركيزة لأي مجتمع ودعامة امنه و استقراره و هي مؤسسة تربوية الأولى التي منها يستمد الفرد عافيته و قوته ، وعليها تنمو قدراته العقلية و الاجتماعية والانفعالية .فهي مدرسة الاولى عن احتضانهم تنميتهم و تشكيل وجدانهم و أخلاقهم . ورغم وجود مؤسسات أخرى تشارك في عملية التنشئة الأخلاقية مثل المدرسة، ووسائل الإعلام، والمؤسسات الدينية، فإن الأسرة تظل أكثر هذه المؤسسات التصاقاً بالطفل في سنواته الأولى، حيث يكون في أمسّ الحاجة إلى التوجيه والرعاية. فالوالدان هما القدوة الأولى التي يقتدي بها الطفل في سلوكه وأخلاقه.

إن الاهتمام بالأبناء تعليما و خلقا ضرب من ضروب التحضر و الرقي فضلا عن كونه مطلبا انسانيا ، فالابن له اهمية كبيرة في الحياة كل المجتمعات و المجتمع الليبي بشكل خاص و لقد اثبتت الدراسات الانسانية ان السعادة و الاستقرار و النجاح الفردي والجماعي يرتبط بالسلوك الذي تحكمه القيم الأخلاقية فهناك علاقة أبدية بين الأخلاق والسمو والارتقاء وبين الانهيار و التدني الاخلاقي .

وعليه، فإن دراسة موضوع "الأسرة ودورها البنّاء في التربية الأخلاقية للأبناء" ، ولقد جاءت هذه الدراسة عن دور الأسرة في تربية الأخلاقية للأبناء

مشكلة الدراسة:

تُعَدّ الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي يُعوَّل عليها في تنشئة الأبناء على احترام القيم السائدة، والالتزام بالأنظمة الاجتماعية، والتحلي بالمعايير الأخلاقية التي تحفظ حقوق الآخرين وتنبذ السلوكيات الخاطئة. فهي المحضن الطبيعي الذي يوفِّر للأبناء بيئة خصبة لاكتساب السلوكيات الإيجابية وبناء الضمير الأخلاقي الذي يوجِّه تعاملاتهم داخل المجتمع. غير أن هذه العملية ليست بالبساطة التي قد يتصورها البعض، إذ لا يكفي إصدار الأوامر والنواهي من قِبل الوالدين أو الكبار سناً لضمان نشأة الابن على القيم الصحيحة، بل إن الأمر يتسم بقدر كبير من التعقيد، تتحكم فيه مجموعة من العوامل المتداخلة والمتشابكة.

فمن ناحية، يرتبط نمو الضمير الأخلاقي بشخصية الطفل ذاته، ومدى تفاعله مع الشخصيات المؤثرة في حياته كالوالدين والأخوة. ومن ناحية أخرى، تؤدي النماذج

التي تقدمها وسائل الإعلام المتنوعة والمتطورة دوراً بارزاً قد يتناقض في كثير من الأحيان مع ما تسعى الأسرة والمجتمع إلى ترسيخه من قيم، مما يُحدث صراعاً لدى الطفل بين ما يتلقاه في بيته وما يشاهده في محيطه الخارجي. كما أن البيئة الاجتماعية الواسعة بما تحمله من مؤثرات ثقافية وقيمية، قد تدفع الطفل إلى سلوكيات لا تنسجم دائماً مع ما تربى عليه داخل الأسرة وعليه، فإن مجرد غرس القيم الأخلاقية في نفوس الأبناء لا يضمن بالضرورة تطبيقها على أرض الواقع ما لم تتكامل العوامل الداخلية والخارجية التي تدعم هذا الغرس.

وجاءت هذه الدراسة لتجيب علي التساؤل التالي ؟

ما دور الأسرة في التربية الأخلاقية للأبناء؟ و ما هي افضل الأساليب التي يتبعها الوالدين لتنمية أخلاق الأبناء؟

تساؤلات الدراسة :

ما هو الدور الذي تلعبه الاسرة في التربية الأخلاقية للأبناء؟

ما هو دور الأسرة في بناء القاعدة الاخلاقية السليمة لدى الاطفال؟

ما هو الدور التربوي للوالدين في تنمية الأخلاق لدى الابناء؟

أهداف الدراسة :

التعرف على دور الأسرة في التربية الاخلاقية للأبناء.

معرفة دور الأسرة في بناء قاعدة الاخلاق لدى الاطفال.

التعرف على الدور التربوي للوالدين في تنمية الاخلاق لدى الابناء.

أهمية الدراسة :

تتعدد المؤسسات التربوية التي تسهم اسهاماً فعالاً في اكساب الأفراد القيم التربوية المختلفة، وتلعب دوراً بارزاً في تدعيمها وتنميتها. إلا أن الأسرة تعتبر الخلية الاجتماعية الاولى في المجتمع , وعلى صلاحها وقوتها واستقامتها يتوقف صلاح المجتمع وقوته وتماسكه , فالمرأة والرجل هما عماد الاسرة ؛ إذا صلح كل منهما استطاعا ان يكونا بيتاً نموذجاً على القواعد السليمة التي وضعها الإسلام .

ومما لاشك فيه أن للأسرة تأثيراً كبيراً في تكوين جوانب شخصية الفرد المتعددة , كما أن الفرد يستمد منها عاداته وأخلاقه وطبائعه وغرس القيم الطيبة بينما ينمو في اتجاه مخالف إذا نشأ في اسرة تهتز فيها القيم والمعايير الخلقية السليمة وتنمو معه بذور الشر والانحراف الخلقي الذي تنعكس آثاره على المجتمع .

وعليه، فإن دراسة موضوع "الأسرة ودورها البنّاء في التربيـة الأخلاقيـة للأبنـاء" تُعَدّ ذات أهمية علمية وعملية بالغة. فهي من الناحيـة العلميـة ترفد ميدان الدراسات التربوية والاجتماعية بمزيد من التحليل والشرح لدور الأسـرة فـي التنشئة الأخلاقيـة، وتفتح آفاقاً للباحثين في مجالات علم الاجتماع وعلم الـنفس والتربيـة. أمـا مـن الناحيـة العملية، فإن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تُسهم في توجيه الأسر إلى أنجع الأساليب فـي غرس القيم الأخلاقية لدى الأبناء، وتزويـد صـناع القـرار والمعنيـين بالشـأن التربـوي برؤية أوضح حول كيفية دعم الأسرة وتعزيز مكانتها.

مفاهيم الدراسة:

الـدور: الـدور فـي علـم الاجتمـاع وعلـم الـنفس الاجتمـاعي ينطلـق كمظهـر للبنـاء الاجتمـاعي علـى وضـع اجتمـاعي معـين يتميـز بمجموعـة مـن الصـفات الشخصـية والانشطة، تخضع لتقييم معياري الى حد ما قبل اولئك الذين يكونون في الموقف ومـن قبل الآخرين.

التعريف الاجرائي للدور: هو الوظيفة الاجتماعية التي يقوم شاغل هـذا الـدور انطلاقـا من مركـزه المتعاقـد عليهـا اجتماعيـا وثقافيـا ومـا يفرضـه المجتمـع مـن الصـلاحيات ومكانة اجتماعية لهذا الدور.

الأســـــرة: يمكن تعريف الاسرة انها جماعة اجتماعية بيولوجية نظاميـة تتكـون مـن امرأة ورجل (يقوم بينهما رابطة زواجية مقررة) و ابنائهما .

تعريف الاجرائي للأسرة: هي رابطة اجتماعية دائمة نسبيا تتكـون مـن زوج و زوجـة مع الأطفال.

قاعدة الأخلاقيـــة : أفكار الصواب و الخطأ التي يؤمن بها الفرد معين او جماعة أو مجتمع ما . و يستخدم هذا المصطلح في علم الاجتماع دون تحديد فني لأنه يظهر في التحليل أحياناً دون قصد

أخـــــلاق : نموذج للقيم ، و الاتجاهات ، و السلوك ، يتميز بدوامه واتساقه النسبي ، و بوجوده لدى فرد معين ممثل لقيم و معايير و أعراف جماعة محددة يتوحد معها

التعريف الإجـــرائي للأخلاق : هو الجانب الأخلاقي للشخصية الانسانية و تحدده معايير الجماعة التي ينتمي لها الانسان(1)

الإطار النظـــــــــــــــري

مفهوم الاســـــــــــــرة :

الأســـرة هي محور اهتمام العلماء و المهتمين على مختلف تخصصاتهم قديما وحديثا حيث إن هذا الاهتمام على مر العصور رغم كثرة الدراسات والبحوث التي اجريت عليها و النتائج التي استنبطت منها و لماذا لا و هي اساس وجود المجتمع و مصدر اخلاقه و دعامته الاولى في ضبط سلوك ابنائه فهي الاطار والمحيط الذي يبدأ فيه الانسان تلقى أولى دروسه في الحياة و إشباع احتياجاته و مصدر تكوين اساليب معرفته و تشكيل شخصية و اكتشاف خبراته و تزويد بأهم القيم و الاتجاهات والعادات الاجتماعية و توفر له الاحساس بالدفيء و الحنان و الانتماء للآخرين.

كذلك الاختلاف بين الأجيال من حيث القيم المتعلقة بالزواج، الانفتاح، دور المرأة، وتوزيع الأدوار داخل الأسرة، مع الإشارة إلى أن هذه التغيرات تضع الأسرة أمام تحديات مثل ضعف التواصل، صراعات بين القيم التقليدية والمعاصرة، والضغوط الاقتصادية.

وقد ظهرت خلال السنوات المضية العديد من المفاهيم المتعلقة بالأسرة و التي كانت تركز بصفة اساسية على ابرز الارتباط الدائم بين الرجل و المرأة و ما يترتب على ذلك من انجاب و رعاية اطفال و القيام ببعض الوظائف التي لم تسقط عن الاسرة في تطورها من صورة الى اخرى بتغير المجتمع و الثقافة .

وسوف أحاول عرض بعض المفاهيم على سبيل المثال للوصول الى المعنى المقصود بالأسرة و ذلك على النحو التالي

مفهوم أوجبرن ونيمكوف : (رابطة اجتماعية دائمة نسبياً تتكون من زوج وزوجة مع الأطفال , او زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة مع أطفالها)، كما يشير الى ان الاسرة أكثر شمولاً من ذلك فتشمل افراداً آخرين كالأجداد والاحفاد وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة .

مفهوم لندبرج : هي النظام الإنساني الأول ومن أهم وظائفها إنجاب الأطفال للمحافظة على النوع الإنساني كما أن النظم الاخرى تمتد أطوالها في الحياة الأسرية أي أن أنماط السلوك الاجتماعي والاقتصادي والضبط الاجتماعي والتربية والترفيه نمت أولاً في داخل الأسرة .(2)

مفهوم صفاء عبد العظيم :هي نظام اجتماعي حددت صورته ثقافة المجتمع وأقرت

أساسه برجل وامرأة ارتبطا بالزواج , وقد يتكاثر عدد الاسر بإنجاب الأبناء أو بشمول أعضاء ينتمون إلى أحد الزوجين او كليهما او بالتبني , ويمكن ان ينسحب لفظ الاسرة على جزء منها نتيجة وفاة أحد الزوجين أو كلاهما 3

ومن خلال ما ورد من مفاهيم نجد أن هناك شبه اتفاق على اسس التي تقوم عليها مفهوم الأسرة و التي تتضمن مجموعة من الخصائص التي تميز الأسرة الانسانية نذكرها على النحو التالي :-

1- أنها أول جماعة اجتماعية ، وأول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشاراً ، فلا نكاد نجد مجتم يخلو بطبيعته من النظام الأسرة وهذا أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية . إذًا لا يمكننا أن نتصور حالة الانسانية إدا لم تكن منتظمة في الأسرة و إن بدت الأسرة الإنسانية في المجتمعات المختلفة على صور متباينة من حيث الاتساع و المهام الموكلة إليها ولا شك أن هذا الاختلاف مرجعه أن الأسرة الإنسانية قد مرت بعدة أطوار وحدثت فيها عدة تغيرات وقد أثّر ذلك على شكلها وكيانها ووظائفها وأدّى بها إلى الحال التي نراها عليها الآن في المجتمعات المعقدة وبمعنى آخر إلى الصورة التي نراها عليها الآن في المدن الكبيرة .

2ـ تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع , فالزواج ومحور القرابة في الأسرة والعلاقات الزوجية والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة كل هذه الأمور يحددها المجتمع .

3- تعتبر الأسرة هي السياج العام الذي يحدّد سلوكيات وتصرفات أفراد ها فهي التي تشكّل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها وهي المصدر الأساسي للعادات والتقاليد وقواعد السلوك والآداب العامة وهي دعامة الدين وهو ما يطلق عليه التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي والتي بمقتضاها يتحول الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يستطيع ان يعيش ويتعامل مع الآخرين .

4- الأســـرة نظام اجتماعي تؤثر في كافة الأنظمة الاجتماعية الأخرى كما أنها في ذات الوقت تتأثر بها . فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما فاسداً ومصاباً بالانهيار الخلقي والديني والانحلال بصوره المختلفة فإن تأثير ذلك ينعكس على وضعه السياسي وانتاجه الاقتصادي ومعاييره الاخلاقية وعلى الجانب الآخر فإذا كان النظام السياسي او الاقتصادي فاسداً او منهاراً او مصاب ببعض العلل والامراض فإن ذلك يؤثر في مستوى معيشة الاسرة وفي خلقها وتماسكها

5- تعتبر وحدة اقتصادية على الرغم من التطورات التي طرأت على وظـائف الأسـرة فإنها لاتزال تؤدي وظائفها التـي سـلبها المجتمـع وحلـت فيهـا الدولـة محـل الأسـرة أو ساعدتها فيها من خلال التنظيمات المجتمعية المختلفة.

6- الأسرة في المحيط والوسط الذي اتفق عليه المجتمع لتحقيق دوافع الإنسان الطبيعية والاجتماعية مثـل اسـتمرار الحيـاة وبقـاء النـوع وتحقيـق الغايـة مـن الوجـود الاجتماعي وإشباع الدوافع الغريزية والعواطف والانفعالات الاجتماعية مثل العواطف الابوية والاموية والاخوة وغير ذلك .

7- تحمل الأسرة أعضاءها مسؤوليات مستمرة أكثر من أي جماعة أخـرى فـإذا كانـت مسؤوليات الحياة الاجتماعية مرهونة بالمواقف الداعية اليها أو مرهونـة بوقـت معـين وحدود معينة فإننا نجد ان

8 .المسؤوليات الاسرية تمتد طوال العمر بل ان اكثر ما تواجهه الاسرة من مشكلات يكمن في تخلي افراد منها عن مسؤولياتهم .4

وظائف الأســـــــــــرة :

قرر علماء الاجتماع ان للأسرة وظائف تربوية مهمة وعميقة لا يمكن لغيرها أن يقوم بها , أو يحل محلها فهي العامل الوحيد للحضانة والتربية في المراحل الأولى من الطفولة أو هذه المرحلة لها أهميتها الخاصة في تكوين سلوك الشخص فقد دلت الدراسات العلمية في هذا الموضوع على أن المؤثرات التي يتعرض لها الطفل منذ الولادة لها الاثر التام في تحديد شخصيته في المستقبل .

ولا يقتصر عطاء الاسرة على ذلك ؛ بل يشمل ما هو أعمق منه فإن الاتجاهات الأولى المنظمة لحياة الطفل يستمدها من اسرته فهي التي تنمي عواطفه واتجاهاته اللازمة لحياته في المجتمع والبيت ....فهي التي تعلمه التربية الخلقية والوجدانية والدينية , وتعتبر هذه الاتجاهات في غاية الاهمية لا بالنسبة للطفل فحسب , وإنما للامة وللمجتمع كما انه عن طريق الاسرة تحقّــق البيئة الاجتماعية آثارها التربوية في الاطفال فبفضلها تنتقل اليهم تقاليد امتهم , ونظمها , وعرفها وعقائدها , وآدابها وفضائلها وتاريخها وما أحرزته من تراث في مختلف الشـــؤون وتختلف وظائف الأسرة كما اختلف بناؤها – أيضاً- , اختلافا كبيراً حيث يؤكد بعض الباحثين أن العديد من المجتمعات القديمة التي توصف بأنها مجتمعات لاتقوم بمجموعة من الوظائف الأساسية من أهمها :-

1- إنجاب الأطفال .

2- المحافظة الفيزيقية على أفراد الأسرة .
3- المكانة الاجتماعية للأطفال الكبار .
4- تنشئة الأطفال وامدادهم بالجانب العاطفي .
5.الضبط الاجتماعي .

ولقد اوضح ((جورج ميردوك)) في دراسته عن البناء الاجتماعي الكلاسيكي : إن للأسرة دوراً اساسياً في معظم المجتمعات التقليدية قبل الصناعية، حيث تؤدي أربعة وظائف أساسية:

الوظيفة الأولـــــى : تنظيم الوظائف البيولوجية .

الوظيفة الثانيـــــة : تنبع من الأولى وهي وظيفة الانجاب , فالأسرة تتحمل المسؤولية الأولى في استبدال أفراد الأسرة الذين وافتهم المنية أو هاجروا , وبذلك تساعد على بقاء واستمرار المجتمع من جيل الى جيل .

الوظيفة الثالثـــة : تتمثل في تنشئة الطفل على عادت المجتمع فانجاب الأطفال ليس كافيا ، ولكن يجب أن تقدم اليهم العناية البدنية و تدريتهم على أدوار الكبار –أيضا- ، و يقع تعليم اللغة على عاتق الأسرة و كذلك القيم والعادات والمعتقدات و الرموز المعبرة و المهارات السائدة في هذه الثقافة .

الوظيفة الرابعـــة : الوظيفة للاقتصادية ، فالأسرة مسؤولة عن توفير الحاجات المادية للكبار و الصغار من أفرادها .

ونستطيع ان نحصر الوظائف التي تقوم بها الاسرة على النحو التالي :-

الوظائف البيولوجية و التدعيمية :

1-فالأسرة تمدنا بوظيفة شرعية هي الزواج على أسس منطقية وقانونية.
2-تدعيم التكاثر الإنساني في المحيط الاجتماعي
3-تربية او تنشئة الطفل المعتمد على نفسه . اشباع الحاجات العاطفية لأفراد الأسرة

الوظائف الاجتماعية والاقتصادية :-

1- نقل الثقافة .
2-الضبط الاجتماعي وتنظيم سلوك أعضائها تمد الأفراد بوضعهم في المجتمع , ومنحهم مكانتهم من خلال ربطهم بالمجتمع الواسع التدعيم الاقتصادي لأعضائها .

وإذا نظرنا لوظائف الأسرة نظرة فاحصة ومدققة لإدراكنا على الفور أنها تطورت في جملتها من الأوسع إلى الواسع ثم من الضيق الى الأضيق , فوظائف الأسرة في

أقدم العهود كانت واسعة كل السعة شاملة لمعظم شؤون الحياة الاجتماعية , ولكن المجتمع أخذ ينتقص تلك الوظائف شيئاً فشيئاً وتلعب الأسرة دوراً هاماً في الضبط الاجتماعي , حيث يتعلم الطفل السلوك المقبول , وتوضيح الصواب من الخطأ , ويتشرب الطفل المعايير الاخلاقية لأسرته , سلوكهم , الامانة , الجشع , العنف .... الخ(5)

وبطريقة أخرى تصوغ الأسرة ذوق الطفل ، ولا تنقل الكثير من هذه الامور عن قصد , ولكن يتشربها الطفل في محيط أسرته ويعكس ذوقه الخاص واسلوب الحياة الذي مارسه في منزله .

ولا يوجه تأثير الأسرة على معاييرها فقط , ولك- أيضاً - نحو المحافظة على معاييرها فقط , ولكن - أيضاً - نحو المحافظة على معايير المجتمع الذي توجد فيه . فهي تأخذ بين يديها كل العقوبات المباشرة وغير المباشرة التي تفرضها الجماعة الاولية , وتجبر الفرد من خلالها أن يلتزم ليس فقط مع جماعة الاسرة وان يعتنق مبادئها ولكن أيضاً نحو المحافظة على معايير المجتمع الذي توجد فيه . فهي تأخذ بين يديها كل العقوبات , المباشرة وغير المباشرة التي تفرضها الجماعة الاولية , وتجبر الفرد من خلالها ان يلتزم ليس فقط مع جماعة الاسرة وان يعتنق مبادئها ولكن أيضاً قوانين ومعايير وعادات وطرق تفكير المجتمع المحلي الذي تشكل جزءاً منه , وبذلك تساهم في المحافظة على معايير المجتمع ايضاً

تؤدي الاسرة وظائف مهمة للفرد وللمجتمع ، فهي توفر استبدال السكان وتعمل كوسيلة لتنشئة الفرد في المجتمع وللتحكم والترابط الاجتماعي وتعطي الأفراد هويتهم داخل الهرم الاجتماعي . فهي ليست غاية في حد ذاتها , ولكنها تساعد على حل المشاكل المتعلقة بتلبية الحاجات الانسانية العامة على مستوى المجتمع والفرد , وتعد عميل نشط في اداء ذلك . فالأسرة ليست مكوناً من مكونات البنية الاجتماعية في كل مجتمع , وانما تساعد بنفس الدرجة في الحفاظ على البناء الاجتماعي في مختلف الاوقات و الاماكن(6)

الأســـــرة في الإســـــــــــلام:

يؤمن المسلم بأن الأسرة هي الوحدة الاولى في المجتمع . وأول مجتمع يتصل به الطفل بعد ولادته ويتفاعل معه ويكتسب عن طريقه لغته وقيم ومعايير سلوكه وعاداته واتجاهاته وكثيراً من مقومات شخصيته .

من هذا المنطلق تحرص تعاليم الاسلام على إقامة الأسرة على الأساس من الحــق والعدل والمودة و الرحمة والتعاون و الاحترام المتبادل ، والعمل المستمر على تقويتها و تحقيق تماسكها و توثيق الروابط السائدة فيها وإحاطتها بكل عناية وحماية وتقدير وبكل ما يضمن لها الاستقرار والصلاح .

من هذا المنطلق كان الحرص على التكوين السليم للأسرة ليكتب لها الاستمرار ودوام العلاقة المترتبة على الزواج ومن ذلك حسن الاختيار الزوج والزوجة وقيام الكفاءة الاجتماعية بينهما , كما حث الاسلام على إقامة العلاقة بينهما على أساس من المودة والرحمة والمعاملة الحسنة والاخلاق الكريمة والمعاني الانسانية النبيلة .7

الاسرة والتربية الاخلاقية والوجدانية :- من اهم اهداف التنشئة الاجتماعية تربية الطفل على الخلق القويم الذي يرضى عنه الاسرة والمجتمع . فمن المسلم به ان التربية الخلقية هي روح التربية الاسلامية , وان الوصول الى الخلق السليم هو الغرض الحقيقي من التربية . والعناية بالتربية الخلقية لا يعني ابداً اهمال الجوانب الاخرى . فلا بد من العناية بكل ما يحفظ للطفل نمواً سليماً في جسمه وعقله وخلقه ووجدانه , حتى ينمي الشخصية السوية القوية القادرة على مقابلة احتياجاته ومتطلبات المجتمع منه , ويرضي الخالق سبحانه وتعالى . فالتربية الاسلامية تستهدف غرضين : الغرض الديني ويقصد به العمل للآخرة , حتى يلقى العبد ربه وقد أدى ما عليه من حقوق , والغرض العلمي وللأخلاق مفهومان احدهما يعني الامتثال لمعايير المجتمع وعاداته وتقاليده , والآخر يعني اتباع الغايات والاهداف الصحيحة . فالمفهوم الاول يجعل الافراد يتمثلون السلوك الجماعي وتقاليد الجماعة , والمفهوم الثاني يجعل الافراد يمارسون الكرم والولاء بصرف النظر عن عادات المجتمع لأنها خيرة في ذاتها . والاخلاق بمعنى الامتثال لمعايير المجتمع وانماط سلوكه تختلف من مجتمع لآخر , فما هو خير في بيئة أو مجتمع ربما يبدو شراً في بيئة أخرى أو مجتمع آخر .

المسلم به أن التربية الخلقية هي روح التربية الاسلامية , وان الوصول الى الخلق الكامل هو الغرض الحقيقي من التربية , فالدين يدعو الى تهذيب النفوس وحسن المعاشرة , ومعاملة الناس معاملة تتفق مع مبادئ الدين وسماحته : يحترم والديه ويبرهم ويواسي اخوته ويساعدهم , يقوم بحقوق اهله ويحسن تربيةأبنائه ورعايتهم , لا يؤذي جاره في نفسه او عرضه أو ماله , لا يكذب إذا حدث , ولا يخلف إذا وعد ولا يخون إذا اؤتمن صادقاً وفياً أميناً

فالدين يضع الضوابط الاجتماعية التي تكفل الامن والسلام للناس ويعمل بروحانيته على التأثير في نفوس البشر , فيهذبهم ويوجههم وجهة الخير ويسمو بوجدانهم ويرتقي بميولهم ويعلي غرائزهم أما الذين يعيشون على المنفعة والغايات الدنيوية فإنك تراهم عند أول هزة اجتماعية تمزقوا وصاروا أعداء .

دور الأســـــرة في تربية الطفل وتنشئته:

يتعاظم دور الاسرة في تربية الطفل وتنشئته تنشئة اجتماعية سوية في مرحلة الطفولة المبكرة، على اعتبارها اول نواة وجماعة أولية ومؤسسة اجتماعية يعيش في ظلها الطفل، ومن خلالها يكتسب العديد من الخبرات التي تشكل الأساس للعديد من المفاهيم عن نفسه وعن الآخرين وعن العالم من حوله إذ يرى المجتمع الخارجي من خلال عيون الوالدين والاخوة الذين يشكلون الاسرة النووية الصغيرة.، وبما أن معظم ما يتعلمه الطفل في سنواته الأولى له صفة الثبات والاستمرارية، فإن نظرة الطفل ومفهومه عما يجري من حوله في بيئته الاجتماعية القريبة والابعد في السنوات اللاحقة، تعتمد الى حد كبير على ما تكون لديه من مفاهيم وقيم واتجاهات في الطفولة المبكرة، أي : في اسرته بشكل مباشر وأساسي . تعتبر التنشئة الاجتماعية جزءاً هاماً من عملية التربية حيث تقوم بهذا الدور قبل المدرسة ومؤسسات المجتمع الاخرى فالتربية عملية تنمية شاملة ومتكاملة للطفل جسمياً وعقلياً ومعرفياً واجتماعياً في إطار مؤسسي قيمي , وفي ضوء ما توصل إليه العلم من نظريات تفسر طبيعة النمو والتعليم في كل مرحلة من مراحل النمو الإنساني. أي أن التربية تتعامل مع الانسان بعقله ووجدانه وجسمه وقيمه واتجاهاته وما لديه من مهارات وأفكار . وتختص التنشئة الاجتماعية بالجانب الوجداني والاجتماعي من نمو الطفل والذي يؤثر ويتأثر بدوره بجوانب النمو

اكدت البحوث النفسية الحديثة على ضرورة التربية السليمة للطفل في السنين الاولى من طفولته , فإن أسس شخصيته انما تبنى في السنوات الاولى من حياته , وتظل تؤثر في فعالياته وسلوكه المقبل .....

ان هذا الاثر المهم في نفس الطفل يتركه كل من البيت والاسرة , ويلاحظ ذلك في جميع مظاهر نمو الطفل لا سيما في النواحي الانفعالية والاجتماعية منه ولذلك كانت مسؤولية الاسرة مهمة وخطيرة.

إن من الضروري ان نربي اطفالنا منذ نعومة اظفارهم على ممارسة السلوك المهذب من الصدق والوفاء والحب للآخرين , وغير ذلك من الصفات الشريفة التي تزدهر البشرية بها .

إن على الابوين مسؤولية كبيرة في تربية ابنائهم تربية ابنائهم تربية سليمة بهذا السن المبكر فعليها ان يغرسا في نفسه العادات الحسنة والاخلاق الكريمة حتى يتمكن من بناء شخصيته في المستقبل 9

يستفاد مما سبق ان هناك علاقة وثيقة بين تربية الطفل وعملية التنشئة الاجتماعية، فكلا العمليتين تستهدفان تنمية الطفل، والنمو لا يحدث إلا من خلال التعلم . وترجع الاهمية لدور الاسرة في تنشئة الطفل أكثر من أي وسيط آخر مثل جماعة الاقران والاصدقاء والمعلمين والنماذج السلوكية التي تقدمها وسائل الاعلام الى ان شخصية الطفل ومعالم سلوكه الاجتماعي تتكون في سنواته الاولى حيث صلة الطفل بأطفاله.

يستفاد مما سبق أن هناك علاقة بين تربية الطفل وعملية التنشئة الاجتماعية , فكلا العمليتين تستهدفان تنمية الطفل، والنمو لا يحدث إلا من خلال التعلم .

وترجع أهمية دور الأسرة في تنشئة الطفل أكثر من أي وسيط آخر مثل جماعة الاقران والاصدقاء والمعلمين والنماذج السلوكية التي تقدمها وسائل الاعلام إلا ان شخصية الطفل تتكون في سنواته الاولى حيث صلة الطفل بأعضاء أسرته تكون أشد كثافة والصق , خاصة بالوالدين وبالتالي الاكثر تأثيراً في اتجاهاته وقيمه والاخلاقية وملامح شخصيته بصفة عامة , ولكي ينشأ الطفل نشأة اجتماعية سوية يحتاج الى أسرة تسودها علاقات الود والمحبة والتعاطف والدفء في العلاقات بين الزوجين فيما بينهما وبينهم وبين الاطفال , الى جانب علاقات المحبة والتعاون و الصداقة والايثار بين الاخوة .

هناك طرق عديدة مقصودة وغير مقصودة تساعد الأطفال على الاطفال على احلال عادات ودوافع وقيم جديدة مقبولة اجتماعيا محل عادات ودوافع اخرى أولية غير مرضي عنها . ومن هذه الطرق هي الثواب والعقاب والملاحظة والتقليد والتوحد.

الثواب والعقاب :- يستخدم الآباء هذه الوسيلة غالباً لتدريب أطفالهم على اكتساب سلوك مثل طاعة الوالدين او التعاون في بعض الاعمال المنزلية أو الاعتماد على النفس أو العطف على الصغير(الثواب) , وفي الكف عن سلوك غير مرضي عنه اجتماعياً مثل الكذب أو البكاء المستمر دون توقف ,إذ يستفاد من نظريات التعلم ان

الاستجابات التي تكافأ تميل الى ان تقوى وتصبح عادات سلوكية ثابته نسبياً ، في حين ان الاستجابات التي تعاقب تضعف و قد تختفي .

من الطبيعي أن الطفل لا يتعلم السلوك سواء كان ايجابياً او سلباً عن طريق الثواب أو العقاب فقط . فهو بطبيعته دائم الملاحظة لما يفعله الآخرون وما يدور حوله في بيئته المباشرة , فالأطفال يلاحظون الآباء و الاخوة والمدرسين والكبار من حولهم , وحتى من هم يقاربونهم في السن , والشخصيات التلفزيونية وكل من هم في دائرة اتصالهم ويتخذون منهم قدوة . وزاد على ذلك ما تقدمه في الوقت الراهن القدوة التي تقدمها الشخصيات الخيالية والواقعية سواء على شاشة الفضائيات أو الكمبيوتر عبر الشبكة الدولية للاتصالات (الانترنت) . تناولت الدراسات والادبيات هذا العنصر في عملية التعلم , محذر بصفة خاصة من تعرض الاطفال للنماذج العدوانية , وتمجيدها بحيث تبدو وكأنها تتلقى مكافأة على سلوكها العدواني , فتدفع الاطفال الى تقليدها وتبني مواقفها وانماط سلوكها

التقليد :- يبدأ الطفل في تقليد أفعال الآخرين في نهاية السنة الاولى إلا ان التقليد عندئذ لا يعتمد على الصورة الذهنية بقدر ما يعتمد على الملاحظة المباشرة للفعل . ولكن ما إن يصل الطفل الى سن السنة والنصف الى السنتين يكون بإمكانه تكوين صورة ذهنية لما يقع حوله والاحتفاظ بتلك الصور و استرجاعها , حتى تتسع دائرة الافعال التي يمكن ان يقوم بتقليدها إلى ابعد حد ممكن10

نمو الضمير والسلوك الخلقي:

إن تعرض الطفل في السنوات الاولى من عمره لمتغيرات التنشئة الاجتماعية من ثواب او عقاب وملاحظة وتوحد , يترتب عليه بالضرورة اكتسابه لقيم واتجاهات الوالدين ومعاييرهم السلوكية النابعة من الثقافة الفرعية التي ينتمون اليها . وتعتبر هذه بداية تكوين الضمير او الانا الاعلى. فالطفل يلاحظ ويقلد ويتوحد مع الوالدين ويكون حكمه الاخلاق في البداية بسيطاً يتلخص في الخطأ والصواب. وتدريجياً، يجري استدماج العديد من الاحكام بحيث تصبح في النهاية نظاماً أو تنظيماً ذاتياً يغنيه ولو جزئياً عن الاوامر والنواهي التي تصدر من السلطة الخارجية. وهذا ما يسمى بالضمير .

بمعنى آخر ان احكامه الاخلاقية انتقلت الى مستوى اعلى بفضل النمو المعرفي الذي حققه بحيث أصبح بإمكانه الحكم ليس فقط على الفعل الماثل أمامه , بل على

مجموعة الافعال المماثلة التي ينطبق عليها المفهوم وبالتالي تنطبق عليها نفس المعايير والاحكام الخلقية .

لهذا نلاحظ ان مجرد معرفة الطفل بالمعايير الاخلاقية لا يعني بالضرورة أن يتصرف بمقتضاها ... ويرتبط نمو السلم الاخلاقي او الخلقي بالنمو الانفعالي لدى الطفل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بفهمه لما يشعر به الآخرون

قد يهيأ للبعض بأن عملية نمو الضمير والسلم الاخلاقي يمكن التحكم فيها ببساطة عن طريق اصدار الاوامر والنواهي واستخدام السلطة الابوية وسلطة المعلمين وغيرهم من الكبار وتقديم النماذج السلوكية الجيدة . ولكن الامر غاية في التعقيد , وتتحكم فيه عوام كثيرة بعضها يرتبط ببعض , وبعضها يرتبط بشخصية الطفل نفسه , ومفهومه عن ذاته وعلاقاته مع الآخرين من حوله وقدراته العقلية والاجتماعية والانفعالية , والبعض الآخر الطريق يتصل بتفاعل هذه الشخصية مع النماذج من حولها والمتمثلة في الوالدين والاقران البالغين في بيئته المباشرة , بالإضافة الى النماذج التي يشاهدها أو يقرأ عنها , وتمثل له قدوة والتي قد تكون متناقضة مع ما ترضى عنه الأسرة والمجتمع . 11

الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدّراسات الاجتماعية والبحوث التربوية , التي تناولت دور الأسرة التربوي والاجتماعي , ومـــدى فاعلية هذا الدور في تكوين ملامح الشخصية , وسأقوم بعرض بعض الدّراسات ذات العلاقة الوثيقة بموضوع البحث الحالي :

1- دراســـــة: عبد الله , عادل محمد (1997) بعنوان : أثر الرعاية الأبوية للطفل في تكوين شخصيته ، وهدفت الدراسة الى معرفة دور الوالدين في رعاية الطفل , وأثر هذه الرعاية في قبول الطفل لأسرته أو رفضه لها . طبقت الدراسة على عينة قوامها (600) فرد من الابناء والامهات من مدينة القاهرة , واستخدم لجمع المعلومات منهم , مقياس خاص أعده الباحث للرعاية الوالدية للطفل اسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط قوية بين الرعاية الوالدية التي تتسم بالدفء والعاطفة , وكفاءة الاطفال الاجتماعية , وكذلك علاقة موجبة بين المستوى التعليمي للوالدين وقدرة الطفل على التفاعل الايجابي مع أفراد اسرته وأقرانه 15

2- دراســـــة : حسن (2006) بعنوان : دور التربية الاسرية في بناء منظومة القيم الاجتماعية، وهدفت إلى رصد واقع التربية الاجتماعية في الأسرة , ومضموناتها

القيمية وأساليب التعامل الاجتماعي داخل الاسرة لبناء منظومة هذه القيم . طبقت الدراسة على عينة من الاسر السورية في محافظة اللاذقية قوامها (441) فرداً , منهم (208) أباً و (233) أماً . استخدمت في الدراسة استبانة مكونة من ثلاثة أقسام هي (العلاقات الزوجية – علاقة الوالدين مع الابناء , علاقات الاسرة مع الآخرين) , لم تسفر نتائج الدراسة عن وجود فروق بين افراد العينة بحسب الجنس أو المستوى التعليمي أو المستوى الاقتصادي للأسرة , فيما يتعلق بأقسام الاستبانة الثلاثة 12

ثانياً ـ الدراسات الأجنبية :ـ

1ـدراســـــــة : شن (chen 1997) :- بعنوان : الأهداف الوالدية – التأهيل الوالدي والسلوك الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة ، وشملت الدراسة عينة قوامها (171) من الآباء والامهات في (تايوان) , وممن لديهم أطفال في الرياض . استخدمت في البحث استبانة وزعت على الآباء والامهات لمعرفة اهدافهم واساليب تعاملهم مع الأطفال , وبطاقة ملاحظة ملأها المعلمون عن الكفاية الاجتماعية عند الاطفال . أظهرت نتائج الدراسة ان الادارة الوالدية الجيدة التي تتسم بالدفء والضبط , لها تأثير كبير وايجابي في كفاءة الاطفال الاجتماعية , وان هناك علاقة بين بين الاسلوب السلطوي والسلوك الاجتماعي الايجابي عند الاطفال , حيث يعتقد المجتمع التايواني أن هذا الاسلوب يساعد الاطفال على التكيف الاجتماعي , وينمي لديهم الاستقلالية وتحسين الانجاز . واستفادت هذه الدراسة الحالية من هذه الدراسات , في بعض الجوانب والنتائج التي توصلت اليها هذه الدراسات , لاسيما تأثير الوالدين في النمو الاجتماعي والاخلاقي والكفاية الاجتماعية عند الاطفال . حيث اوضحت النتائج ان السلوك التشاركي بين الوالدين والطفل في مناسبات معينة , لا يعد مؤشراً على تأثر الطفل بهذه العلاقة ولابد ان يرتبط ذلك بالأخلاق الاجتماعية السائدة . كما اوضحت الدراسة ان ثقافة المجتمع من العوامل الاساسية في تحديد طبيعة ضبط الوالدين لسلوك الاطفال فهي تختلف باختلاف الثقافات أي من مجتمع لآخر13

الاجـــــراءات المنهجية

منهج البحث : استخدمت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي , وهو المنهج الذي يتيح للباحث وصف الظاهرة ومن ثم الحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بالظاهرة وتفسيرها , وهذا ما يناسب طبيعة البحث الحالي، وقد استخدمت في هذه الدراسة نوع الدراسة المكتبية .

نتائج الدراسة :

1- إن الأسرة هي العنصر الأهم والوحيد للحضانة والتربية المقصودة في المراحل الاولى للطفولة ولا توجد مؤسسة اخرى تستطيع ان تقوم بدور الاسرة في هذه المرحلة .

2- إن النظام الاخلاقي الاجتماعي عند الانسان يستمد أصوله وقيمه من النشاطات والممارسات السلوكية التي يعيشها في مراحل طفولته ولا سيما في السنوات الأولى .

3- إن توفير الجو النفسي والاستقرار الأسري واشباع حاجات الطفل يؤدي إلى التقبل والرعاية والحب والاحترام يسهل في عملية النمو السوي للشخصية .

4- الأسرة تعمل على تنمية الضمير والسلوك الخلقي عند الطفل وتنمية ثقته بنفسه وتشجيعه على تحمل المسؤولية .

5- يختلف الأبناء فيما بينهم في نموهم الخلقي باختلاف البيئة التي نشأوا فيها , والقيم الأخلاقية التي يغرسها الآباء فيهم منذ الصغر

التوصيات:

1- ضرورة توعية الأسر بأهمية دورها في غرس القيم الأخلاقية، واعتبار ذلك مسؤولية أساسية في بناء المجتمع.

2- تعزيز القدوة الوالدية من خلال التزام الأبوين بالسلوكيات الأخلاقية التي يراد غرسها في الأبناء.

3- توفير بيئة أسرية يسودها الاستقرار العاطفي والنفسي، بما يضمن تنمية شخصية الطفل بشكل ســـوي.

4- العمل على تحقيق التكامل بين دور الأسرة والمدرسة والمؤسسات الدينية والإعلامية في مجال التربية الأخلاقية.

5- تشجيع الأسر على استخدام أساليب تربوية إيجابية مثل الثواب والتشجيع بدلًا من العقاب الجسدي أو النفسي.

6- متابعة المحتوى الإعلامي الموجَّه للأطفال والحد من تأثير النماذج السلبية في وسائل الإعلام الحديثة

7- تمكين الأسرة من مواجهة تحديات العصر عبر برامج إرشادية وتوعوية تواكب التطورات الاجتماعية والتكنولوجية.

8- دعم السياسات والمبادرات التي تعزز تماسك الأسرة واستقرارها بوصفها خط الدفاع الأول ضد الانحراف السلوكي.

المقترحات:

1- إعداد برامج تدريبية للوالدين حول الأساليب التربوية الحديثة في غرس القيم الأخلاقية.

2- تطوير المناهج الدراسية لتشمل أنشطة عملية تعزز التربية الأخلاقية بالتكامل مع دور الأسرة.

3- توجيه وسائل الإعلام لإنتاج محتوى تربوي هادف يرسخ القيم الأخلاقية لدى النشء.

4- إقامة شراكات بين الأسرة والمدرسة والمؤسسات الدينية والثقافية لدعم التنشئة السليمة.

5- إجراء دراسات ميدانية موسعة لقياس أثر البيئة الأسرية في تنمية الضمير والسلوك الأخلاقي

6- وضع برامج إرشاد أسري للتعامل مع تحديات العصر مثل الإعلام الرقمي والعولمة.

7- تعزيز المبادرات المجتمعية الهادفة إلى تحقيق الاستقرار الأسري وتقليل الخلافات الداخلية.

8- إنشاء مراكز استشارية تقدم الدعم النفسي والتربوي للأسر في معالجة المشكلات السلوكية

بيان تضارب المصالح

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

المراجـــــــــــع :

1- د . محمد عاطف غيث , قاموس علم الاجتماع , دار المعرفة الجامعية .

2- د. عبد القادر القصير سنة النشر 1999 :دار النشر :دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع
3- د. صفاء عبد العظيم وآخـــرون , الأسرة والطفولة, جامعة حلوان , 1983 .
4- د. باقر القرشي , نظام الاسرة في الإسلام , دار الاضواء , بيروت , ط1 .
5- د . السيد عبد العاطي وآخـــرون , علم اجتماع الأسرة , دار المعرفة الجامعية , 1999 .
6- سناء الخولي , الزواج والعلاقات الاسرية , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , 1979 .
7- عمر محمد التومي الشيباني , فلسفة التربية الاسلامية , الشركة العامة للنشر , طرابلس , 1978.
8- عبد الرشيد سالم , التربية الاسلامية وطرق تدريسها , دار البحوث العلمية , الكويت , 1975 .
9- السيد عبد القادر شريف , التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة , دار الفكر العربي , 2004 .
10- هدى محمود الناشف , الاسرة وتربية الطفل , دار المسيرة , عمان , ط2, 2011 .
11- محمد عماد الدين اسماعيل وآخرون , كيف نربي أطفالنا , دار النهضة العربية , القاهرة , 1974 .
12- مجلة دمشق،المجلة 27،العدد الثالث 2011 ص 77.
13- باسمة حلاوة , دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الابناء, جامعة دمشق , العدد الثالث , 2011